الأهرام

■ ١٦ مايو ٢٠٠٤ ■

الدكتور سرور والنقد البرلمانى !

هل من حق الدكتور فتحى سرور أن يوقع عقوبة على المحرر البرلمانى ويمنعه من دخول شرفة الصحافة بل ويسحب تصريحه ويصدر تعليماته المشددة بعدم احقية هذا المحرر فى أن يتخطى حواجز ومنافذ جدران مجلس الشعب .. الاجابة قد تكون صعبة لكنها جاءت واضحة فى جلسة الامس على لسان رئيس مجلس الشعب وقال إن الصحفى البرلمانى الذى يكتب اخبارا كاذبة عن البرلمان لابد أن توقع عليه العقوبة الفورية ويتم منعه من دخول المجلس وكانت نبرات صوت الدكتور سرور تحمل توعدات وربما تهديدات وكانها رسالة إلى كل محرر برلمانى أن يكون حذرا تمام فيما يكتب ويتحرى الدقه فإذا لم يفعل فالمصير واضح وضوح الشمس .. وكان حديث الدكتور سرور بسبب ماسبق نشره من النائب البدرشينى عن طريق الخطأ بانه قام بزيارة اسرائيل والخبر نشرته إحدى الصحف المستقلة والخبر نشر بسبب مداعبة الدكتور سرور للنائب فى هذا الشأن ولو لم تكن المداعبة ماكان الفهم الخطأ من المحرر الذى نشر الخبر وتناقلته العديد من وكالات الانباء .. ونعود إلى توقيع العقوبة على المحرر البرلمانى ومنعه من دخول المجلس هل هذا من حق الدكتور سرور؟! وبالتالى يكون من حق اى وزير منع مندوب الجريدة من دخول وزارته .. ما اعلمه والصورة وربما اكون مخطئا ان الذى يملك هذا الحق وحده هو رئيس تحرير الصحيفة والاصل ان يكون رئيس الصحيفة احسن اختيار مندوبى الصحيفة فى المواقع المختلفة فإذا اخطأ احدهم فيوقع العقوبة عليه وهو وحده - أى رئيس تحرير الصحيفة - الذى يملك ذلك وليس رئيس مجلس الشعب او الوزير او المسئول بصفة عامة والا يصبح المسئولون هم وحدهم الذين يختارون مندوبى الصحف لديهم وبالتالى يختار الصحفى لدواعى الامان والاستقرار ومصاريف الأبناء واعبائهم ومستقبلهم أن يبتعد عن جميع الاطراف ويرفع شعار من أجل ابنائى وهو على ما اتذكر إسم فيلم هندى حقق نجاحا عريضا فى الماضى .. قد يكون من حق الدكتور سرور أن يوقع عقوبه على نائب ارتكب خطأ وخالف اللائحة او يوقع عقوبة على أحد موظفيه داخل المجلس أومدير مكتبة يسرى الشيخ لكن ليس من حقه أن يعطى إستغناء نهائيا لأحد المحررين البرلمانيين والذى له السلطة أن يقرر ما إذا كان الصحفى ارتكب خطأ أم لا هو رئيس التحرير وقد يرى الدكتور سرور أن محررا برلمانيا ارتكب خطأ جسيما بينما رئيس التحرير يرى انه ليس هناك خطأ على الاطلاق ولا نتصور هنا أن يوقع رئيس التحرير العقوبة على الصحفى لمجرد ارضاء هذا المسئول او ذاك ... ان الراى العام يتابع بشغف الاحداث التى تجرى تحت قبة مجلس الشعب وداخل جدران البرلمان وخارج هذه الجدران أيضا والراى العام أيضا لديه الوعى ولديه القدرة الكاملة على أن يفرق بين الخبر الصحيح والخبر المغلوط العار من الصحة وسوف تظل الصحافة البرلمانية تمارس دورها وتؤدى رسالتها وتوجه نقدها الموضوعى دون أى هلع من العقوبات التى سوف تفرض عليها !!!

شريف العبد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية